[344] اليهود: فأنتم ماذا تقولون ؟ قالوا: نحن نريد أن نستقر في بيوتنا، ولا حاجة لنا في مشاهدة ما أنت في ادعائه محيل. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: لا نصب عليكم في المسير إلى هناك، اخطوا خطوة واحدة فإن ا يطوي الارض لكم ويوصلكم في الخطوة الثانية إلى هناك، فقال المؤمنون: صدق رسول ا صلى ا عليه وآله، فلنتشرف بهذه الآية، وقال الكافرون والمنافقون: سوف نمتحن هذا الكذب ليقطع (1) عذر محمد، ويصير دعواه حجة عليه، وفاضحة له في كذبه، قال: فخطا القوم خطوة ثم الثانية فإذا هم عند بئر بدر فعجبوا، فجاء رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: اجعلوا (2) البئر العلامة، واذرعوا من عندها كذا ذراعا، فذرعوا فلما انتهوا إلى آخرها قال: هذا مصرع أبي جهل يجرحه فلان الانصاري، ويجهز (3) عليه عبد ا بن مسعود أضعف أصحابي، ثم قال: اذرعوا من البئر من جانب آخر ثم من جانب آخر (4) كذا وكذا ذراعا وذراعا، و ذكر أعداد الاذرع مختلفة، فلما انتهى كل عدد إلى آخره قال محمد صلى ا عليه وآله: هذا مصرع عتبة، وذلك مصرع شيبة، وذلك مصرع الوليد، وسيقتل فلان وفلان - إلى أن سمى تمام سبعين منهم بأسمائهم - وسيؤسر فلان وفلان، إلى أن ذكر سبعين بأسمائهم وأسماء آبائهم وصفاتهم ونسب المنسوبين إلى الآباء منهم، ونسب الموالي منهم إلى مواليهم، ثم قال رسول ا صلى ا عليه وآله أوقفتم على ما أخبرتكم به ؟ قالوا: بلى، قال: إن ذلك لحق كائن إلى ثمانية (5) وعشرين يوما من اليوم، في اليوم التاسع (6) والعشرين وعدا من ا مفعولا، وقضاء حتما لازما. ثم قال رسول ا صلى ا عليه وآله: يا معشر المسلمين واليهود اكتبوا بما سمعتم، فقالوا: يا

_____ (1) لينقطع خ ل وهو الموجود في المصدر المخطوط. (2) واجعلوا خ ل. (3) جهز على الجريح، شد عليه وأتم قتله. (4) ثم من جانب آخر خ. (5) بعد ثمانية خ ل وهو الموجود في المصدر. (6) في المصدر: من اليوم التاسع والعشرين. [*] _____